أنا للنسخ محمل خف حملي ... أنا في الشكل سلم الاطلاع) .

وقال أحمد بن رضى المالقي .

(ليس المدامة مما أستريح له ... ولا مجاوبة الأوتار والنغم) .

(وإنما لذتي كتب أطالعها ... وخادمي أبدا في نصرتي قلمي) .

وقال أبو القاسم البلوي الإشبيلي .

(لمن أشكو مصابي في البرايا ... ولا ألقى سوى رجل مصاب) .

(أمور لو تدبرها حكيم ... لعاش مدى الزمان أخا اكتئاب) .

(أما في الدهر من أفشي إليه ... بأسراري فيؤنس بالجواب) .

(يئست من الأنام فما جليس ... يعز على نهاي سوى كتابي) .

وقال أبو زكريا يحيى بن صفوان بن إدريس صاحب كتاب العجالة و زاد المسافر وغيرهما .

(ليت شعري كيف أنتم ... وأنا الصب المعنى) .

(كل شيء لم تكونوا ... فيه لفظ دون معنى) وله في نصراني وسيم لقيه يوم عيد .

(توحد في الحسن من لم يزل ... يثلث والقلب في صده) .

(يشف لك الماء من كفه ... ويقتدح النار من خده) وهذان البيتان نسبهما له بعض معاشريه وأبوه صفوان سابق الميدان وقال ابن بسام ساير ابن عمار في بعض أسفاره غلامان من